1798 - سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً .

سَرْعان : بمعنى سرع نقلت فتحة العين إلى النون فبنى عليها وكذلك وَشْكان وعَجْلان وشَتّان قال الخليل : هي ثلاث كلمات سَرْعان وعَجْلان ووَشْكان وفي وَشْكان وسَرْعان ثلاث لغات : فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب : لَسَرْعَانَ ما خَرَجْتَ ولَسَرْعَانَ ما صَنَعْتَ كذا .

وأصل المثل أن رجلا كانت له نَعْجة عَجْفاء وكان رُغَامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل : وَدَكُها فقال السائل : سَرْعَان ذا إهَالَةً : نصب إهالة على الحال وذا : إشارة [ص 337] إلى الرُّغَام أي سَرُع هذا الرغام حالَ كونه إهالة ويجوز أن يُحْمَل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم : تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقاً .

يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته